[342] قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا أنه سئل أبا عبد الله عليه السلام ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم ؟ قال: الذى سبق في علم الله أنه يكون، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين (1). 7 - وعنه قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوى (7)، قال: أخبرنا أحمد بن (3) محمد بن سعيد قال: حدثنى الفضل (4) بن الجباب الجمحى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحمصى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن موسى الطائى، عن أبيه، عن ابن مسعود (5) قال: احتجوا في مسجد الكوفة، فقالوا: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة، والزبير، وعائشة، ومعاوية ؟ فبلغ ذلك عليا عليه السلام فأمر أن ينادى: الصلاة الجامعة (6)، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر الناس إنه بلغني عنكم كذا وكذا، قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك، قال: إن لى بستة من الانبياء أسوة فيما فعلت، قال الله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (7) قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين ؟ قال: أولهم إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه: (وأعتزلكم وما تدعون

_____ 1) علل الشرائع: 148 ح 6 من الباب 122 - وعنه البحار ج 8 / 144 ط الحجرى. 2) حمزة بن محمد العلوى: بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أبو يعلى القزويني توفى سنة (346) ه كما أرخه السمعاني، أخذ عن على بن إبراهيم سنة (307) وسمع منه الصدوق سنة (339) - الفخري في أنساب الطالبين: 52 - والجامع في الرجال: 689 - 3) هو ابن عقدة الكوفى سنة (333) وقد تقدم ذكره. 4) الفضل بن الحباب الجمحى: أبو خليفة البصري مسند العصر المتوفى سنة (305) - العبر في خبر من غبر ج 2 / 136 - 5) ابن مسعود المتبادر منه هو عبد الله بن مسعود الصحابي، ولكن القضية آبية عن أن تكون مروية عنه، فإنها كانت في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وابن مسعود الصحابي توفى سنة (32) في خلافة عثمان، ولعل المراد منه عبد الله بن مسعدة بن مسعود الفزارى الذى كان مع أمير المؤمنين عليه السلام أولا فاستعماله معاوية، ومات نحو سنة (65) والله يعلم. 6) في المصدر: بالصلاة جامعة. 7) الاحزاب: 21. _____